بسم الله والحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه صلاةً تُرضيك وتُرضيه وتَرضى بها عَنَّا يا ربَّ العالمين.

أما بعد ،

هذه الرسالة دفعني للكتابة فيها ما قرأته في جريدة الأهرام بتاريخ (٢٠٠٢/٤/٢٨) عن محاكمة المسئولين عن حادثة قطار الصعيد . . مع أنني كنت أنوي الكتابة عن مكر الإعلام للتغطية عن هذه الجريمة ولكن لا بأس . . شكراً لمن جاهد لنشر الخبر . .

هل رأى أحدكم فرداً من هؤلاء المسئولين المزعومين ؟! . . من رأى صورهم في الجريدة يدرك جيداً من أيّ طبقةٍ هم . . ثم ما هي التهمة ؟! . . إنها تهمة التسيب والإهمال ومخالفة القوانين واللوائح . . !

لقد قال المحامي كلمةً شجاعةً. قال : (إن الذين ماتوا هم الفقراء ، والذين يُحَاكَمُونَ هم الفقراء ، أما المتهمون الحقيقيون فيجلسون في مكاتب مكيفة) . . !!

إنني أكره التلاعب بمشاعر الناس ، وأكره هذا الإعلام الذي يُسَيِّرُ للنَّاس ما يُعجب هواه ، وما يُشعرهم أنَّ اللغة الرسمية معهم في كل أمور الحياة.

لقد سئمت هذا المكر القديم ، كلما أرادوا أن يعبئوا مشاعر الشعب عرضوا عليه ما يخدم الهدف ، وكلما أرادوا أن يزينوا له الباطل عرضوا عليه ما يزيغ بهم عن الحق والعدل .

ماذا حدث ؟! . . لقد تركوا العنان لكل من يريد أن يصيح ويثور ويصرخ في أجهزة الإعلام ليل نهار لكي يتعامل الناس مع الموقف الحالي بمنطق رد الفعل . ولا أنكر هنا أن منهم من نحبهم ونوقرهم وندعوا الله أن يثبتهم على الحق.
تعالوا لنفكر بدهاء قليلاً . . كأننا منهم :
(ماذا يُريد الناس ؟! . . يريدون التنفيس عن الغضب . .
ما هِيَ أسلم السبل ؟! . . ما علينا من حرج إذا تركنا المجال لمن يريد أن يصرخ ويثور ، وإذا شجعناهم على المقاطعة وإرسال الأموال والتبرعات. .
نعم هذا حل بسيط . . لن يصطدم أحد منهم معنا ونحن نقف معهم ، وهم في ذلك سينشغلون بالكلام عن المقاطعة وتفصيلاتها وتفريعاتها ، ثم هم سينسون المقاطعة وإرسال الأموال عن قريب . لقد جربنا هذا من قبل . وعلى العموم ، الإعلام بأيدينا ، إن شئنا ذكرناهم وإن شئنا أنسيناهم) . . ألا خبتم وخاب سعيكم . . أهكذا تلهون بنا . . . !!

عندما أراد الفرعون الأحمق من قبل أن يستثير قومه على نبي الله موسى ، عليه السلام ، لم يُخاطب قومه بلغة العقل ، وإنما خاطبهم بلغة العاطفة حتى يملك قلوبهم معه مؤيدين وناصرين ، قال وهو يصرخ مستثيراً مشاعر الخوف فيهم (إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُم أَو أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ) [غافر – ٢٦]
قال هذا ليعميهم عن الباطل الذي يدينون به ، والفساد الذي يستشري في حُكْمِهِ.
يخاف الأحمق أن يَظْهَرَ الفساد ، وما كان إلا عالياً من المفسدين . .!! (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُم كَانُوا قَوْمَاً فَاسِقِينَ) [الزخرف – ٥٤]

نحن نقرأ القرآن وقليلاً ما نصله بحاضرنا من قريب أو بعيد.
هذا الأسلوب هو ما يُجدي مع أكثر الناس ، لأنَّ أكثرهم يستثيرهم الأسلوب الخطابي الحماسي ، الذي يحرق الأعصاب ، ثم يتركها لتنام وتخمد بعد هذا المجهود وهذا الصراخ .

ما هِيَ خلاصة الموقف الذي نعيشه ، والذي عاشه من كان قبلنا ؟! . .
أولاً :
إسرائيل تريد قتل الفلسطينيين أولاً والعرب بعد ذلك ، وأمريكا تساند إسرائيل . .
هذه معلومات جديدة جداً . . عمرها ٥٥ سنة فقط . . !!!! . . وربما أكثر من ذلك بكثير بالنسبة لما يريده من أقاموا إسرائيل. وما يتبعونه من بروتوكولات حكماء الشر منهم لا يعلمه الكثير.

ثانياً:
الحكام العرب . . يلهجون باسم أمريكا بدلاً من أن يُسبحوا بحمد ربهم . . والعالم من حولنا يرقب ما يحدث . .

كفانا هذه الخلاصة ، وكفانا استماعاً إلى صراخٍ بلا عمل ، وعويلٍ بلا تفكر في أسباب الهزيمة.
إنني أخشى كما قال الدكتور راغب السرجاني أن ينمو في قلوبنا **إلف المأساة** ، فلا تتحرك قلوبنا بعد ذلك.
إنَّ هؤلاء يمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين . .

- لم يُطرح الرجوع إلى الإسلام رجوعاً حقيقياً كحل أساسي لما نحن فيه من ضعف وهوان . .
- لم يُناقش أحد منهم هذه الخيانة التي ارتكبها حكام العرب عندما استخفوا بشعوبهم ، ولم يستعدوا لمثل هذا اليوم ، وما كان إلا يقيناً آت . . ونعوذ بالله ممن هو شرٌ منه . . فما عدنا نأمن على أنفسنا في ديارنا من غدر اليهود.
- لم تُقام محاكمات للتخلف الحضاري والأخلاقي واللهث وراء القيم الغربية الهابطة والنكوص عن قيم الإسلام قولاً وعملاً . .
- لم يكفر أحد من هؤلاء بدعاوى القومية والعربية. ولا زال الحرج واضحاً من ذكر الوحدة الإسلامية . .
- لم يُحارب الفساد الأخلاقي بعد من قبل هؤلاء .
- لم يُحارب أحد منهم ما شاع عن تاريخ فلسطين من تحريف وتزوير ، وكذلك ما لقيته الخلافة العثمانية.

. . . إن هِيَ إلا أمانات ، وإنَّ الله لسائلهم عنها يوم القيامة . . وما ربك بغافل عما يعملون.

يجب أن نشخص حاضرنا وأمراضنا تشخيصاً سليماً.
لقد حق علينا قول رسولنا صلى الله عليه وسلم.
لقد قذف الله الوهن في قلوبنا ، ونزع المهابة منا من قلوب أعدائنا. لقد أحببنا الدنيا ، وكرهنا الموت. لقد تفرقنا بعد أن ألف الله بين قلوبنا. لقد أصبحنا شيعاً وذاق بعضنا بأس بعض. لقد ابتغينا العزة في غير دين الله فأذلنا الله.

كل ما سبق هو ما يجب أن نتسابق نحن لمحاربته في أنفسنا ، ونصيحة من حولنا بخطره.

إنَّ الحب الحقيقي الذي لابد أن تمتلئ به القلوب من جديد هو في قوله تعالى :
(قل إن كَانَ آبَاؤُكُم . . وأبْنَاؤُكُم . . وإخْوَانُكُم . .وأزْوَاجُكُم . . وعَشِيرَتُكُم . . وأمْـوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا . . وتِجَارَةٌ تَخْشَونَ كَسَادَهَا . . ومَسَاكِنُ تَرْضَونَهَا . . **أحَبَّ إلَيكُم مِنَ اللهِ ورَسُولِهِ وجِهادٍ فِي سَبِيلِه** فتربَّصُوا حَتَّى يَأتِيَ اللهُ بِأمْرِهِ. واللهُ لا يَهْدِي القَومَ الفَاسِقِينَ). [التوبة – ٢٤]

يجب أن نعيش نحن الشباب هذا الحب ، وأن يرتبط بقلوبنا ارتباطاً وثيقاً ، وأن نذكر به أنفسنا ، وأن نعيش به في حالة **رباطٍ دائم** قبل أن تنطلق صيحات الرغبة في **الجهاد**.

نعم ، لا يقدر على الجهاد من لم يعود نفسه على حياة المرابطين.
من منا يستطيع أن يستحضر هذا الآية وهو يُقبل على عمله أو وهو يُقبل على أهله أو وهو يدخل بيته أو هو يأخذ راتبه أو حتى عندما يُقبل على الزواج أو يستعد له. . . ؟!!

ما أريد أن نشغل به أنفسنا هو ما لن أمَلّ عن ترديده :

(إنَّ اللّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَومٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأنْفُسِهِم) [الرعد –١١]

جزى الله خيراً كلَّ من جاهد بالكلمة التي تنير بصائر الناس على حقيقة ما يحدث ، وما عليهم أن يفعلوه ، وأن يتواصوا به صباح مساء. وإذا جاز لمثلي أن يدلي بدلوه ، على قلة ما فيه ، فأنا أرى في **المقاطعة رفض أسلوب حياة كامل وليس رفض سلعٍ بعينها فقط.**

أرى من المقاطعة أن نهجر اللغة الإنجليزية في غير ما يحتاجه الحديث.

إنني أحزن كثيراً عندما يزل لساني بكلمة أجنبية حتى في جلسات تدبر القرآن . . وماذا أفعل وأكثر كلامي في عملي وفي تخصصي الهندسي باللغة الإنجليزية. .!!

لماذا لا نخصص وقتاً ، ولو ربع ساعة ، نتواصى فيه مع أصحابنا ألا نتكلم إلا بالفصحى. . ؟!!
ثم ، لماذا لا ندفع بهذه اللغة الراقية في أحاديثنا العامة ، ولو دفعاً يسيراً . .؟!
نستطيع أن نختار كلمة أو كلمتين ، نستبدلهما بالفصحى ونتعهدهما في أحاديثنا ، وهكذا حتى يصبح الأمر يسيراً علينا . .

أنا لا أعني ألا نكون مهرة في إتقان اللغات الأخرى ، ولكن نكون مهرة في هذه اللغات لطلب العلم فقط ، وليس لننسى بها تراثنا وثقافتنا وهويتنا. ولن نستطيع أن نذكر من حولنا بذلك إن كنا لا نؤمن به ولا نجيده. فهيا نرى من أنفسنا غيرةً حقيقيةً على هويتنا وثقافتنا ولغتنا.

نحن للأسف قد وأدنا لغتنا الجميلة التي من الله بها علينا ، كما وأد العرب في الجاهلية بناتهم. بل وأصبحنا نستحيي من ذكرها ، كما تستحيي العذراء من الغرباء ، يوم أن كان هناك خُلُقاً شائعاً اسمه الحياء.

والله ، أوشك أن أقسم ألا أتكلم إلا بالفصحى ، وأعلم من فعل ذلك ، لولا أني أشق على من حولي ، وعلى نفسي التي ما تعلمت الصبر بعد.

نريدها صحوة إسلامية راشدة ، تعيد لنا بهاء هذا الدين وقوته وعزته ، وقد وعدنا الله بذلك ، ولن يخلف الله وعده.

تعالوا معاً ، لنتفكر في سورة الأنفال :
في بداية السورة سؤال عن الأنفال ، الغنائم بعد الحرب . . يريدون تقسيم الغنائم .
ما هذه المرحلة ؟! . . إنها مرحلة ما بعد انتصار أهل الإيمان على أهل الباطل . . إنها المرحلة التي يسعى المسلمون لها أجمعون . . إنها المرحلة التي إن حدثت في عصرنا هذا يكون قد من الله علينا بنصره ، وأذن لدينه أن يعلو من جديد ، لينشر الحق والعدل والخير في سائر البلاد. ليخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا ، إلى سعة الدنيا والآخرة. .
انظروا إلى ما لفت القرآن انتباهنا إليه ، إن أردنا حقاً الوصول إلى هذه المرحلة. لنقرأ :
(يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ قُلِ الأنْفَالُ للّهِ والرَّسُولِ . . **فاتقوا اللّهَ . . وأصلحوا ذاتَ بَيْنِكُم . . وأطِيعُوا اللّهَ ورَسولَه** . . إن كُنْتُم مُؤمِنِين. إنَّمَا المُؤْمِنُونَ الّذِينَ إذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُم وإذَا تُلِيَتْ عَلَيهِم آيَاتِهِ زَادَتْهُم إيمَانَاً وعَلَى رَبِّهِم يَتَوكَّلُونَ. أُولَئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقّاً. لَهُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِم ومَغْفِرَةٌ ورِزْقٌ كَرِيمٌ) [الأنفال – ٢٤]
أرأيتم : أنها **التقوى ، وإصلاح ذات البين** . . هذا إذا أردنا النصر.
و (أولئك هم المؤمنون حقاً) ، كما هي في أول السورة وآخرها. أي أن نستجمع الصفات الأخرى الواردة في أول السورة وآخرها لنكون من المؤمنين حقاً . . تفكروا فيها قليلاً ، فما يأتي الفكر إلا بخير إن صلحت النية.

إن تقوى الله هِيَ الهدف الأعظم من الإسلام ، ونستطيع أن نحصر العبادات التي خُتمت بقوله تعالى : (لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ) . ونستطيع أن نحصر أيضاً أقوال النبيين الذين قالوا : (فَاتَّقُوا اللّهَ وأَطِيعُونِ). اقرؤوا إن شئتم : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُم الَّذِي خَلَقَكُم والَّذِينَ مِن قَبْلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ) [البقرة – ٢١]

إن التقوى أمر جلل ، فإن المرء ترتعد فرائصه عندما يقرأ :
(إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ المُتَّقِينَ) [المائدة – ٢٧]

في كتاب بعنوان (**رؤية لمنهج تربوي اجتماعي ثقافي إسلامي**) لمؤلفته : نسيبة عبد العزيز ، جزاها الله خيراً كثيراً على ما قامت به من جهد وما زالت تقوم به.

قالت عن التقوى ، والكتاب كله عن التقوى كمنهج تربية للأبناء :
(وذكر أهل التفسير أن التقوى في القرآن على خمسة أوجه :

- أحدها : **التوحيد**
ومنه قوله تعالى :
(ولَقَدْ وَصَّينَا الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِن قَبْلِكُم وإِيَّاكُم إِنِ اتَّقُوا اللّهَ. وإن تَكْفُرُوا فَإِنَّ للّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ) [النساء - ١٣١]

- الثاني : **الإخلاص**
ومنه قوله تعالى : (ذَلِكَ ومَن يُعَظِّم شَعَائِرَ اللّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى القُلُوبِ) [الحج - ٣٢]
وقوله تعالى : (أولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُم للتَّقْوَى) [الحجرات - ٣]

- الثالث : **العبادة والطاعة**
ومنه قوله تعالى : (أَنْ أَنْذِرُوا أَلا إِلَهَ إلا أَنَا فَاتَّقُونِ) [النحل - ٢]
وقوله تعالى : (أَفَغَيْرَ اللّهِ تَتَّقُونَ) [النحل - ٥٢]

- الرابع : **ترك المعصية**
ومنه قوله تعالى : (وأْتُوا البُيُوتَ مِن أَبْوابِهَا واتَّقُوا اللّهَ) [البقرة - ١٨٩] . . أي اتركوا خلاف أمره

- الخامس : **الخشية**
ومنه قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم) [النساء - ١]
وقوله تعالى : (إِذْ قَالَ لَهُم أَخُوهُم نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ) [الشعراء - ١٠٦] . .)

هذا عن التقوى وغير ذلك كثير عن ثمرات التقوى العاجلة والآجلة والتي آمل أن أنقلها لكم في موضع آخر بإذن الله . .
أما عن **إصلاح ذات البين** ، فأستأذن في سرد بعض ما كتبته قبل عن العادة السادسة من عادات النجاح السبع والتي تقوم على أساس :

نتعاون فيما بيننا فيما اتفقنا عليه ، ويعذر بعضُنَا بعضاً فيما اختلفنا عليه

أسرد هنا القليل ولكني أدعوكم لقراءة ما كتب عنها فهو لا يتعدى ستة صفحات .
قلت : (عندما كنت صغيراً كنت دائم الشعور بالسخرية والاستهزاء من إخواننا العرب.!! وعندما نما بي السِنُّ كنت أرى مَن حولي لا يسلم من لسانهم العربُ إذا جاءت سيرتُهم ، بينما تتعب ألسنتهم من مدح الأوروبيين والأمريكيين وإن لم تأتي سيرتُهم !! ولكن عندما أصبحت شاباً رُحْتُ أسئل نفسي (من المسئول عن زرع هذه المشاعر في قلبي وأنا صغير؟!! هل ينظر إلينا هؤلاء بمثل ما ننظر به إليهم ؟!!) . . . لا حول ولا قوة إلا بالله . . ألا لعنة الله على من فعل ذلك بنا ، وزرع الكراهية بيننا.

أرى لزاماً على شباب هذه الأمة ، وأنا منهم ، ألا ندع موقفاً يظهر فيه خَبَثُ هذه الكراهية المزروعة في قلوبنا إلا أشرنا إلى المكر الذي لحق بنا من قديم في هذا الأمر ، وما صار إليه حالنا اليوم عندما آمَنَّا بما زينه لنا أعداؤنا فكان نجاحهم المنقطع النظير في تطبيق سياسة **(فَرِّقْ تَسُدْ).**

نعم ، لم يسودوا إلا بعد تفرقنا ، وليس لهذه الأمة من قيام إلا بعد توحدنا.

فلنحرص جميعاً ألا ننجرف في أيِّ شيءٍ من ذلك لكي نُضْحِكَ بها المجالس ، ولكن لابد من وقفة لمن ينال هذه الوحدة بأذىً ، **ولئن كان في أخي عيب فلا زال أخي وله عليّ إن استطعت حق النصيحة ، ولكن لن ينجح أحد في زرع الكراهية بيني وبينه ، وإن فعل ما يُخجل منه فلن أنشر له فضيحة.**

فلنعاهد على ذلك أنفسنا ، إن أردنا أن نتعاون فيما بيننا لاسترداد العِزَّة المفقودة ، وحتى نكون خير أُمَّةٍ أخرجت للناس حقاً . وهذا عهدي آخذه معكم أو قبلكم فانظروا ماذا تعملون.

كثيرٌ من الناس تستهويهم القضايا الخلافية ، وأكثرهم لا يجيدون إلا الجدل ، ولا يُحسنون العمل.
سألني واحد من هؤلاء ونحن جلوس عندما بدأت بتحويل محور الحديث إلى الإسلام وقال لي : (صحيح ، ما رأيك في التعامل مع البنوك؟!) ، فقلت له : (ما رأيك أنت في كيفية تربية الأطفال في الإسلام ؟!! لماذا إذا جاء ذكر الدين فلا نتذكر إلا ما نُحسن الجدل فيه ولا نلتفت إلى معايشة الإسلام في حياتنا؟!!).

أرى أن نحذر هذه الفخاخ التي ينصبها لنا الناس حتى يكون الأوْلَى من حديثِنَا هو ما يَصلحُ بهِ حَالُ الأُمّة ولندع الخلاف لمَن يهتم بالانتصار لرأيه ، أو التعصب لحزبه أو إمامه.

إذا سألنا أمثال هؤلاء فهذه بعض الردود التي قد نرد بها عليهم :
(ماذا تتخذ من إجراءات واحتياطات لضمان خشوعك في الصلاة؟!
ماذا تأتي من أعمال تؤدي بها شكر الله على نعمه عليك؟! وما هِيَ أحَبُّ نِعَمِهِ عليك لك؟!
ماذا تفعل إذا أهمك أمر أو ضاقت بك نفسك؟!
ما هِيَ النية التي تستقبل بها كل يوم في حياتك؟!
ما رأيك في تعامل سيدنا يوسف مع إخوته وهو عزيز مصر برغم ما فعلوا في حقه من ظلم؟!
وكيف نقتدي بمثل تلك الأخلاق في حياتنا الآن؟!
ما رأيك فيما نال سيدنا أيوب من مرض وصبره عليه؟! كيف استطاع بشر أن يصبر ويتحمل كل هذا؟! أهو صدق الإيمان أم شئٌ آخر؟!
هل تحرِص في عملك على الاطلاع العلمي في مجالك عسى أن تجد ما تطور به عملك؟!
ما هِيَ في ظنك صفات الزوجة الصالحة أو الزوج الصالح؟!
في أي الكتب تقرأ لتعد نفسك لتكون أباً صالحاً ؟!
هل تفكرت من قبل في مقدار حبك لله ورسوله كما أوردتها آية سورة التوبة؟!
. . أرى أن هناك من الأسئلة الكثير مما نستطيع أن نأتي به جميعاً **لكي نصرف حواراتنا مع الناس إلى ما تصلح به القلوب ، وتتفكر فيه العقول ، وما يصح أن نترك أنفسنا فريسة لجدل ومراء نحن نعلم نتيجته مسبقاً** ، ولنتذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد ببيت في وسط الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحِقّاً..!!

هذا ما يجب أن نستحضره إن أردنا أن نتعاون فيما بيننا لاسترداد مكانة هذه الأمة ، وقد قرأت حديثاً مقالاً كبيراً للدكتور يوسف القرضاوي ، اقترح فيه عشرين عنواناً لترشيد الصحوة الإسلامية وتجنيبها المزالق والفتن ، أوردُها هنا بدون تعليق.

قال : (إنَّهَا تُمثل الخطوط العريضة لمستقبل الصحوة المنشودة في فهم الإسلام ، والدعوة إليه ، والعلاقة بالآخرين من العاملين له ، والقاعدين عنه من أبناء أمته ، ومن الجاهلين به ، والخائفين منه ، والطامعين فيه ، والحاقدين عليه من غير أمته.

أرى أن تنتقل دائرة الاهتمام والتركيز :

١- من الفروع والجزئيات إلى الأصول والكليات.
٢- من النوافل إلى الفرائض.
٣- من المختلف فيه إلى المتفق عليه.
٤- من أعمال الجوارح إلى أعمال القلوب.
٥- من طرفي الغلو والتفريط إلى الوسطية والاعتدال.
٦- من التعسير والتنفير إلى التيسير والتبشير.
٧- من الجمود والتقليد إلى الاجتهاد والتجديد.
٨- من الكلام والجدل إلى العطاء والعمل.
٩- من العاطفية والارتجال إلى العلمية والتخطيط.
١٠- من التعصب على المخالفين في الرأي إلى التسامح معهم.
١١- من الإثارة إلى التفقيه (أو أسلوب الوعاظ إلى أسلوب الفقهاء)
١٢- من الكم إلى الكيف (أو من الاهتمام بتزايد الأعداد ولو على حساب التربية إلى العناية بالتربية ولو على حساب العدد)
١٣- من سماء الأحلام إلى أرض الواقع (أو من المثالي المنشود إلى الممكن الموجود).
١٤- من الاستعلاء على المجتمع إلى المعايشة له (أو من موقف ممثل الاتهام إلى موقف الطبيب)
١٥- من الانكفاء على الماضي إلى معايشة الحاضر ، والإعداد للمستقبل.
١٦- من الاستغراق في العمل السياسي إلى الاهتمام بالعمل الاجتماعي.
١٧- من اختلاف التضاد والتشاحن إلى اختلاف التنوع والتعاون.
١٨- من إهمال شئون الحياة إلى التعبد بإتقانها.
١٩- من الإقليمية الضيقة إلى العالمية الواسعة.
٢٠- من الإعجاب بالنفس إلى محاسبة النفس (أو من الغلو في إثبات الذات إلى نقد الذات))

طبعاً كل عنوان مما قاله الدكتور يوسف القرضاوي يحتاج إلى شرح ، ولكن لنتفكر نحن في هذه الأمور مع أنفسنا ، ومع بعضنا البعض ، ولنزن كل شئ بميزان العقل والحكمة فهذا ما أمِرنَا بـه ، وهذا ما يجب أن نسعى إليه عسى الله أن يهدينا لأقرب من هذا رشدا.

نحن الشباب علينا أمانة إصلاح بناء ضخم قد يأس الناس من إصلاحه إلا القليل. ولن يتم لنا الإصلاح إلا بإشاعة روح الوحدة والتعاون على البر والتقوى ، ونبذ الخلاف في الفروع الذي قَطَّعَ أوصَالَ أُمَّةٍ كانت خيرَ أُمَّةٍ أخرجت للناس . .

فاللهم لا تستبدلنا ، ولكن أصلحنا وأصلح بنا ، وألِّف بين قلوبنا ،
اللهم اجعلنا صالحين مصلحين ، لا ضالين ولا مضلين ،
لكتابك مُحَكِّمِين ، وبنَبيِّك مُقْتدِين ،
إنَّك يا مولانا عليم حكيم.